





وإن صحت فرضية انتقال الميليشيات إلى الجانب الروسي، بشكل كلي، فيمكن القول إنه لم يعد للميليشيات الإيرانية سوى جيوب صغيرة في ريف حماة، بعدما باتت الغلبة فيه للميليشيات التي تدعمها روسيا. وبحسب بكور، فقد حصلت "الدفاع الوطني" على ضمانات بزيادة الدعم والتدريب، والسماح لها بضم المزيد من العناصر، وربما إفساح المجال للشبان المسيحيين ممن هم في سن الخدمة الإلزامية بالانضمام إلى صفوف الميليشيا، ويشمل ذلك الأشخاص المتخلفين عن الخدمة، أو المطلوبين للاحتياط.

وتولي روسيا مدينتي محرده والسقيلية اهتماماً خاصاً، منذ مطلع العام 2019. ويشمل الدعم الروسي قطاعات مختلفة، ولا يقتصر على التسليح والتدريب، وهناك هبات مادية وعينية تقدم للمجالس المحلية والجمعيات الخيرية في المدينتين يتم صرفها على الأهالي الفقراء، وفي تنمية الخدمات البلدية العامة عموماً. كذلك عززت القوات الروسية من تواجدها العسكري في المنطقة، وأنشأت نقطة عسكرية جديدة تُضاف إلى النقطتين السابقتين، وتقع في تل صليبا.

وسبق أن زار متزعم ميليشيا "الدفاع الوطني" في محرده والسقيلية، قاعدة حميميم الروسية قبل شهرين تقريباً، بالتزامن مع مواجهات في ريف حماة وسهل الغاب بين الميليشيات الروسية والإيرانية.